شرح يحثك على تحقيق هذه الكلمة حتى تجعلها نصب عينيك وتفهم معناها علما والمقصود منها عملا فانك ان لم تلحظها لحظها عقلك لم تبرز لك وان اعرضت عنها لعقلك اختفت عنك فلا تدرك المقصود ثم قال

يرحل القاري عنها طرفه ، ولو اهتم بها لم يطرف
واذا مرت بسمع لم تلج ، واذا ما ولجت لم تقف

شرح لو ادرك القاري معناها لم يرحل طرفه عنها بل يجعلها نصب عينيه وهو ويصرف اليها جميع همته فاذا سمعها من لم يعرف لم تلج في سمعه واذا ما سمعها العارف لم يتوقف في فهمها ولا يقف دون عقله بل يخرق في ميدان العقل الى مقام التحقيق في العلم كل ذلك حثا لك على فهمها ثم قال

طرفه عنها صح

يجهل الغر اذا ابصرها ، في كتاب انها السر الخفي
واذا جرب منها ظاهرا ، ابطنته حسرات الاسف

شرح لم يزل يؤكد عليك في فهم هذه الكلمة فصرح انها السر الخفي في المكتوم وان الغر يجهلها وان جرب منها ظاهرا من ظاهر افواههم في اقدا التسميع التي هي ضرب مثالا بطنته حسرات الاسف ثم قال

يابكي القلب هذا درهم ، يبهر العين وان لم يشف
خالص منه رحج القوم فا ، يكتفي فيه بنقد الصيرفي

شرح يشير اليك ان نتائج العلم الذي به تقلب اعيان الاشيا بحيث تخلع صورها وتلبس صورا اتم واكمل منها بقوله لك يا بكي القلب ثم ضرب لك المثل بدرهم يبهر العين منظره وصقاله وان لم يشف باطنه فما يكتفي فيه بنقد الصيرفي لانه من بهرج القوم فلا بد من امتحانه عند الحكيم فان وجد له باطنا مثل ظاهره فقد وافق الحكمة والا فلا وكذلك هذه الكلمة لها ظاهر وباطن فما يكتفي فيها بمعرفة ظاهرها حتى تحقق بالعلم ما اشتملت عليه من السر الخفي فافهم ذلك ثم قال

فان ظاهره بالجلا والصقال في غاية الجمال كما اذا انقده الصيرفي فهو عنده في غاية الحسن والكمال ح

حكمة

حكمة اورثنا ما جابر ، عن امام صادق القول وفي
لولي الطالب من تربته ، وهو كالمسك تراب النجف

لوصي

شرح يقول ان هذه الحكمة ورثها عن جابر وجابر ورثها عن جعفر الصادق وجعفر الصادق عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه المدفون بارض النجف التي ترابها كالمسك طيبا وحسنا ورائحة ثم قال

يرث العاقل عنها حجة ، فهو منها ابدا في غرف
قد ثوى ان ترتع العين به ، سرحت منه بروض انف

شرح اذا ترات للعاقل الفهيم فهي جنة لم يزل فيها في غرف ينال منها ما يشا وتسرح العين في رياض انيقة ومعناه اذا ترات للعقل اورثت العلم واذا ترات للعين اورثت العمل ثم قال

واخو الجهل اذا ما رامها ، وارد منها بحار التلف

حياض

شرح اخو الجهل الداخل فيها بغير فهم لمعناها ويعالج البرانيات بانواع من التقطير والتكليس والتشميع والحل والعقد وغير ذلك ولم يظفر منها بطائل توارده بحار التلف وانما وضع الحكما هذه الطرق مثالا للتحقيق العلمي مع نتايج ما يترتب بها المبتدي في العمل كالخياط الذي يدفع للصغير بطانة او خرقة لا عبرة بها يتعلم فيها ابتدا الخياطة من التشليل ثم التدريز ثم الكف ثم التضريب ثم التثبيت ثم الحبك وتتدرج الى معرفة انواعها ثم الى التفصيل على انواعه فالاعمال البرانية تضاهي التصبيبات للتدريب ثم قال رحمه الله

اعلم الناس بها من جعل الما ، دمنا غايصا في لطف
واقام الما والنار معا ، بقوى المختلف المؤتلف
وراى ما تم من اسهمه ، قاطرا في غصن منعطف
فانتبه من سنة الغفلة ، يا مغضبا الا لقول المنصف

مغضبا

Copyright © King Saud University